



إعتباراً من الإثنين 21 نوفمبر 2011 يمكن لكل المشاهدين في المشرق الأوسط وأوروبا مشاهدة قناة المفادي (قناة القمص زكريا بطرس) على القمر الأوروي هويت بيرد بحسب الترددات الآتية

HotBird@13 degree East

D/L frequency: 10949

Polarization: Vertical

Modulation: QPS/DVB-S

Symbol Rate: 27,5 Mbaud

FEC:3/4

www.alfadytv.tv

القمص زكريا بطرس

رسول يسوع المسيح للعالم الإسلامي في العصر الحديث

الطفولة والنشأة:

في قرية من نواحي كفر الدوار في دائرة محافظة البحيرة بقرب الإسكندرية ولد أبونا زكريا بطرس.

ويروي القمص زكريا بطرس عن طفولته ونشأته أن والده كان مهتماً بموضوع الكرازة وكان يستضيف بعض المتنصرين مثل الشيخ ميخائيل منصور، الذي كان خريج الأزهر في الثلاثينات وكانت إستضافته هذه فرصة مناسبة للمناقشات والحوار.. مما أثر في تكوين شخصية المفضل فايز بطرس (إسم أبونا زكريا قبل الرسامة).

كما أنه ورث الكتاب المقدس الخاص بأخيه الشهيد الذي قتله متطرفون مسلمون، إضافة إلى كتاب آخر وهو كتاب تعميد وتغيير الشيخ ميخائيل بيد وتأليف الشيخ كامل منصور أخيه.

الدراسة الثانوية:

في دراسته الثانوية عام 1950 كان مدرس اللغة العربية (وإسمه فهمي المقرقسي) وكان رئيس شعبة الإخوان المسلمين في البحيرة فكان يسأله في حصة العربي أسئلة محرجة، مثل ماهو موضوع الثلاث آلهة التي تؤمنون بها؟ وكيف تعبدون إنساناً من دون الله؟ نفس الأسئلة التي لايزال يطرحها ربما كل المسلمين حتى الآن ولكن رغم أن هذه أسئلة فعلاً ساذجة بالنسبة للإنسان المسيحي لكن كان وقعها في ذلك الوقت صعباً جداً على شاب صغير عمره حوالي 15 أو 16 سنة. وكانت هذه الأسئلة هي دافع له للتعلم والدراسة في كيفية الرد عليها. ومن هنا بدأ موضوع البحث الدقيق وقراءة القرآن حتى يتمكن من الرد على الأسئلة.

فترة الشباب:

درس في كلية الآداب وحصل منها على ليسانس في التاريخ. ثم عمل مدرساً.

بدأ القمص زكريا خدمته قبل دعوته للخدمة الكهنوتية بخدمته في مدارس الأحد ثم سيم كاهناً عام 1959 في شبين الكوم (إيبارشية المنوفية) ثم انتقل إلى طنطا.

ومنذ العام الأول لكهنوته إهتم بالاسلام وألف أول كتاب له بعنوان "الله واحد في ثلاث" ، ثم توالت الكتب مثل "المسيح ابن الله" و "صلب المسيح" و "حتمية الفداء" و "عدم تحريف الكتاب المقدس" [ويمكن تصنيف هذه الكتب على إنها دفاعيات، تدافع عن صحة العقيدة المسيحية وترد على الاتهامات الباطلة التي توجه إلى المسيحية، وكانت هذه الكتب سبباً هاماً في إعتقاله عدة مرات رغم أنها كما ذكرنا مجرد دفاعيات، [وكانت مصادره في تأليف هذه الكتابات عدة كتب مثل كتب القمص سرجيوس.

منعطفات هامة في خدمة أبونا زكريا:

مرت خدمة أبونا زكريا بمنعطفات عدة أثرت خدمته وأسرت على مسيرته.

- أول هذه المنعطفات كانت بعد إنتقاله للخدمة في كنيسة العذراء (أبو النجا بطنطا) حيث دبرت عناية الرب أن يحصل علي كنز هو أقوال الآباء القديسين ما قبل وما بعد نيقية (38 مجلداً من الحجم الكبير)، ومن خلالها أشرقت على حياته نعمة إلهنا المخلصة بأجل معانيها ومعها بدأ إهتمامه بخدمة النفوس المضاعة المحتاجة للتوبة الحقيقية ونعمة الخلاص المجانية كما أشرقت في حياته بعمل كلمات الكتاب المقدس وتفسيرات الآباء القديسين، ومعها ابتدأت الحروب والمضايقات في بيت أحبائه من قلة حركها إبليس.

- المنعطف الثاني بدأ مع إنتقاله إلى الخدمة بكنيسة مارمرقس بشارع كليوباترا بمصر الجديدة، وبدأت الخدمة بقاعة إبراهيم لوقا وهناك سمعت الآلاف بقوة عن إمكانات الله المخلصة لأعتى الخطاة واستخدمه الله في رجوع الكثيرين لأحضان الآب السماوي، ومعها بدأت أشواقه وصلواته لأجل إنفتاح الأبواب لخدمة وإرسالية عالمية، وفي هذه الفترة إستخدمه الله بقوة في خلاص الكثيرين وعمل آيات لمجد اسم المسيح حتى مع غير المسيحيين مثل لقائه مع الكاتب والأديب الكبير الأستاذ توفيق الحكيم، ومرة أخرى تحركت الغيرة التي ليست بحسب الحق، فتم تكميم صوته لمدة 9 سنوات، ولكن العجيب أن الله إستثمر هذا الوقت لينفتح قلبه مع هدوء الصمت على أهمية التلمذة الروحية للسيد المسيح، فألف عدة كتب هي منهج كتابي أبائي عملي للتلمذة على الرب يسوع المسيح بدءاً من البدء مع المسيح حتى الخدمة وقيادة فريق عمل.

- المنعطف الثالث بدأ بعد إعتقاله للمرة الثانية وإبعاده عن وطنه وأهله وأحبائه إلى الخارج، حيث خدم في أستراليا وإنجلترا وهناك فتح الرب أمامه بداية الكرازة العالمية فبدأ خدمته في المبال توك وأدرك مع بدء المضايقات أنه من الأفضل أن يستقيل من الكنسية ليتفرغ للعمل في كنيسة العالم وحتى لا تؤخذ خدمته العالمية ذريعة لإضطهاد الكنيسة المصرية، فباركه الرب جداً ووسع تخومه لتشمل كل مكان يصل إليه إرسال القنوات الفضائية، وبدأ العالم الإسلامي للمرة الأولى منذ 14 قرناً يسمع حقيقية ما يعتقد فيه من واقع دراسة علمية موثقة من كتب التراث الإسلامي والقرآن وتفسيرات العلماء المسلمين المثقاة، واستحدث أسلوب إشراف على الحق معرفة في الراغبين وساعدت للكثيرين صدمة شكلت التي وإستفساراته تساؤلاته ليخدم (Short Sharp Shock) نعمة الله في القلب.

لقد أوصانا السيد المسيح قائلاً "إذهبوا للعالم أجمع وكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها" و "الحصاد كثير والفضلة قليلون فأطلقوا من رب الحصاد أن يرسل فعلة لحصاده".

نرجو أن تكون خدمة أبونا زكريا تشجيعاً والمهاماً لكثيرين ليتقدموا ويحملوا المشعل في خدمة الأيام الأخيرة للعالم كله إنتظاراً لمجئ السيد الثاني ليملك ويضع كل أعدائه تحت قدميه .. آمين